أي كلّ ُها يستقبلُكَ بفرِنْدِه . ويَتْقِي مخفّ َف مِن يَتّ َقِي أي إذا نَظَر النّاظرُ إليها اتّصلَ شُعَاعُها بعينِه فلم يتَمَكّ َن من النّ َظَرِ إلِيها . ورَوَى الإيادِيّ ُ عن أَبي الهَيْثَمِ أنّه كان يقول : الإثْرُ بكَسْر الهَمْزِة لخُلاَصَةِ السّ َمْنِ وأَمّا فِرِنْدُ السّ َيْفِ فكلّ ُهُم يقول : أُثْر .

عن ابن بُزُرْج : وقالوا : أُثْرُ السّ َيْفِ مضمومٌ : جُرْحُه وأَثْرُه مفتوحٌ : رَوْنَقُه الّذي فيه .

قلتُ : وزَعم بعضٌ أنّ الضّ َمّ َ أَفصحُ فيه وأَعرَفُ . في شَرْح الفَصِيح لابن التّ َيّانِيّ ِ : أَثْرُ السّ َيفِ مثال صَقْر وأُثُرُه مِثَال طُنُبٍ : فِرِنْدُه . وقد ظهرَ بما أَوردنا من النّ ُصُوص أن الكسْرَ مسموعٌ فيه وأوردَه ابن سيده وغيره فلا يُعَرّ َجُ على قول شيخِنَا : إنه لا قائلَ به من أئِمّ َة اللغةِ وأهلِ العربيّة . فهو سَهْوٌ ظاهرٌ نَعم الأُثر بضمّ ٍ على ما أوردَه الجوهَرِيّ ُ وغيرُه وكذا الأُثُر بضمّ َتَيْن على ما أسْلَفْنَا مُسْتَدْرَكٌ عليه وقد أُغْفِلَ شيخُنا عن الثّانية .

الأَثِيرُ كأَمِيرٍ الذي ذكرَه المصنّ ِفُ أغفلَه أَئمّ َةُ الغَرِيب . وحَكَى اللّ َبْلِيّ ُ في شرح الفَصِيح : الأُثْرَةُ للسّ َيفِ بمعنى الأَثْر جمعُه أُثَر كغُرَفٍ وهو مُستدَركٌ على المصنّ ِف .

الأَثْرُ : نَقْلُ الحديثِ عن القَوم وروايتُه كالأثَارةِ بالفتح والأُثْرَةِ بالضّمّ ِ وهذه عن اللّ ِحْيَانيّ ِ .

في المحكم : أَثَرَ الحديثَ عن القومِ يَأْثِرُه أي من حدّ ِ ضَرَبَ ويَأْثُره : أي من حدّ ِ نَصَرَ : أنْبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَر وقيل : حَدّ َثَ به عنهم في آثَارهم . قال : والصحيحُ عندي أنّ َ الأُثْرَةَ الاسمُ وهي المَأْثَرَةُ والمأْثُرَةُ . في حديث عليّ ٍ في دُعَائِه على الخَوَارج : ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ أي مُخْبِرٌ يَرْوِي الحديثَ . في قول أَبي سُفيانَ في حديث قَيْصَرَ : لولا أنْ تَأْثُرُوا عنّ ِي الكذبَ أي تَرْوُون وتَحكُون . في حديث عُمَرَ رضيَ ا عنه : " فما حَلَفتُ به ذاكراً ولا آثِراً " يريدُ مُخْبِراً عن غيرِه أنّ َه حَلَفَ به أي ما حلفْتُ به مُبتدِئاً مِن نفسِي ولا رَوَيْتُ عن أحدٍ أنّه حَلَف بها .

ومن هذا قيل : حديثٌ مَأْثُورٌ أَي يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضاً أَي يَنقلُه خَلَفٌ عن سَلَفٍ يقال منه : أَثَرْتُ الحديثَ فهو مَأْثُور وأَنا آثر وقال الأَعْشَى :

.

إنّ َ الذي فيه تَمَارَيْتُمَا ... بُيّ ِنَ للسّامِعِ والآثِرِ . الأَثْر : إكْثَارُ الفَحْلِ مِن ضِرَاب النّاقَة وقد أَثَر يَأْثُر مِن حَدّ ِ نَصَرَ . الأُثْر بالضّمّ ِ : أثَرُ الجِرَاحَ يَبقَى بعد البُرْءِ . ومثلُه في الصحاح . في التهذيب : أُثْرُ الجُرْحِ : أَثَرُه يَبقَى بعد ما يَبْرَأُ . وقال الأصمعيّ ُ : الأُثْرُ بالضّمّ من الجُرْحِ وغيرِه في الجَسَد يَبْرَأُ ويبقَى أَثَرُه . وقال شَمِرٌ : يُقَال في هذا : أَثْرٌ وأُثْرٌ . والجمعُ آثارٌ ووجهُه إِثَارٌ بكسر الألفِ قال : ولو قلتَ أُثُورٌ كنتَ مُصِيباً ً .

في المُحكم : الأُثْر : ماءُ الوجهِ ورَوْنَقُه وقد تُضَمّ ُ ثاؤُهما مثل عُسْرٍ وعُسُر ورَوَى الوَجْهَيْن شَمِرٌ والجمعُ آثارٌ . وأنشدَ ابنُ سِيدَه : .

" عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأُثُرُ . وأَوردَه الجوهريّ ُ هكذا : بيضٌ مضاربُهَا قال : وفي الناس مَن يَحْمِلُ هذا على الفِرِنْد .

الأُثْر : سِمَةٌ في باطن خُفّ ِ البعيرِ يُقْتَفَى بها أَثَرُه والجمعُ أُثُور . وقد أَثَرَه يَأْثُره أَثّ َراً أَثّ َره : حَزّ َه